@ 27 @ يحفظكم من أمر ا ومن استفهامية والمعنى تهديد وإقامة حجة لأنهم لو أجابوا عن هذا السؤال لاعترفوا أنهم ليس لهم مانع ولا حافظ ثم جاء قوله ! 2 2 ! بمعنى أنهم إذا سئلوا عن ذلك السؤال لم يجيبوا عنه لأنهم تقوم عليهم الحجة إن أجابوا ولكنهم يعرضون عن ذكر ا أي عن الجواب الذي فيه ذكر ا وقال الزمخشري معنى الإضراب هنا أنهم معرضون عن ذكره فضلا عن أن يخافوا بأسه ! 2 2 ! أي تمنعهم من العذاب وأم هنا للاستفهام والمعنى الإنكار والنفي وذلك أنه لما سألهم عمن يكلؤهم أخبر بعد ذلك أن آلهتهم لا تمنعهم ولا تحفظهم ثم احتج عن ذلك بقوله لا يستطيعون نصر أنفسهم فإن من لا ينصر نفسه أولى أن لا ينصر غيره ! 2 2 ! الضمير للكفار أي لا يصحبون منا بنصر ولا حفظ ! 2 2 ! أي متعناهم بالنعم والعافية في الدنيا فطغوا بذلك ونسوا عقاب ا والإضراب ببل عن معنى الكلام المتقدم أي لم يحملهم على الكفر والاستهزاء نصر ولا حفظ بل حملهم على ذلك أنا متعناهم وآباءهم ^ ننقصها من أطرافها ^ ذكر في الرعد ! 2 2 ! إشارة إلى الكفار والصم استعارة في إفراط إعراضهم 2 ! 2 ! أي خطرة وفيها تقليل العذاب والمعنى أنهم لو رأوا أقل شيء من عذاب ا لأذعنوا واعترفوا بذنوبهم ! 2 2 ! أي العدل وإنما أفرد القسط وهو صفة للجمع لأنه مصدر وصف به كالعدل والرضا وعلى تقدير ذوات القسط ومذهب أهل السنة أن الميزان يوم القيامة حقيقة له كفتان ولسان وعمود توزن فيه الأعمال والخفة والثقل متعلقة بالأجسام إما صحف الأعمال أو ما شاء ا وقالت المعتزلة إن الميزان عبارة عن العدل في الجزاء ! 2 2 ! وقال ابن عطية تقديره لحساب يوم القيامة أو لحكمة فهو على حذف مضاف وقال الزمخشري هو كقولك كتبت الكتاب لست خلون من الشهر ! 2 2 ! أي وزنها والرفع على أن كان تامة والنصب على أنها ناقصة واسمها مضمر ! 2 2 ! هنا التوراة وقيل التفرقة بين الحق والباطل بالنصر وإقامة الحجة ! 2 2 ! يعني القرآن ! 2 2 ! أي إرشاده إلى توحيد ا وكسر الأصنام وغير ذلك ! 2 2 ! أي قبل موسى وهارون وقيل آتيناه رشده قبل النبوة ^ وكنا به